نخسوه طرده ق
اصل النخس الدفع والحركة
وفي حديث جابر
انه نخس بعيره بمحجن
نهاية

عمرو فقال ابو سفيان لا تسخطها فانها عطية لم تغب عنه هند هو وابنه الى المدينة فسأله عمر بكم اجازك معاوية فقال بمائة دينار
فسكت عمر وروى الاحنف قال اتى عبد الله بن عمير عمر وهو يفرض للناس فقال يا امير المؤمنين افرض لي فلم يلتفت اليه فنخسه
فقال عمر حس واقبل عليه فقال من انت فقال عبد الله بن عمير وكان ابوه استشهد يوم حنين فقال يا يرفا اعطه ستمائة فاعطاه
ستمائة فلم يقبلها ورجع الى عمر فاخبره فقال يا يرفا اعطه ستمائة وحلة فاعطاه فلبس الحلة التي كساه عمر ورمى ما كان
عليه فقال له خذ ثيابك هذه فلتكن في مهنة اهلك وهذه لزينتك وروى اياس بن سلمة عن ابيه قال مر عمر في
السوق ومعه الدرة فخفقني خفقة فاصاب طرف ثوبي وقال اميط عن الطريق فلما كان في العام المقبل لقيني فقال
يا سلمة اتريد الحج قلت نعم فاخذ بيدي فانطلق بي الى منزله فاعطاني ستمائة درهم وقال استعن بها على حجك واعلم
انها بالخفقة التي خفقتك فقلت يا امير المؤمنين ما ذكرتها قال وانا ما نسيتها وخطب عمر فقال ايها الرعية ان لنا
عليكم حقا النصيحة بالغيب والمعاونة على الخير انه ليس من حلم احب الى الله ولا اعم نفعا من حلم امام ورفقه وليس
من جهل ابغض الى الله ولا اعم شرا اضر من جهل امام وخرقه ايها الرعية انه من ياخذ بالعافية من بين ظهرانيه يؤته
الله العافية من فوقه وروى الربيع بن زياد قال قدمت على عمر بمال من البحرين فصليت معه العشاء ثم سلمت عليه فقال ما قدمت
به قلت خمسمائة الف قال ويحك انما قدمت بخمسين الفا قلت بل خمسمائة الف قال كم يكون ذلك قلت مائة الف ومائة
الف حتى عددت خمسا فقال انك ناعس ارجع الى بيتك ثم اغد علي فغدوت عليه فقال ما جئت به قلت هو ما قلت
لك قال كم هو قلت خمسمائة الف قال اطيب قلت نعم لا اعلم الا ذلك فاستشار الصحابة فيه فاشير عليه بنصب الديوان فنصبه
وقسم المال بين المسلمين ففضلت عنده فضلة فاصبح فجمع المهاجرين والانصار وفيهم علي بن ابي طالب وقال للناس
ما ترون في فضل فضل عندنا من هذا المال فقال الناس يا امير المؤمنين انا شغلناك بولاية امورنا عن اهلك وتجارتك
وصنعتك فهو لك فالتفت الى علي فقال ما تقول انت قال قد اشاروا عليك قال فقل انت فقال له لم تجعل يقينك ظنا
فلم يفهم عمر قوله فقال لتخرجن مما قلت قال اجل والله لاخرجن منه اتذكر حين بعثك رسول الله صلى الله عليه وآله ساعيا
فاتيت العباس بن عبد المطلب فمنعك صدقته فكان بينكما شيء فجئتماني وقلتما انطلق معنا الى رسول الله فجئنا اليه
فوجدناه خاثرا فرجعنا ثم غدونا عليه فوجدناه طيب النفس فاخبرته بالذي صنع العباس فقال لك يا عمر اما علمت ان
عم الرجل صنو ابيه فذكرنا له ما راينا من خثوره في اليوم الاول وطيب نفسه في اليوم الثاني فقال انكم اتيتم في اليوم الاول
وقد بقي عندي من مال الصدقة ديناران فكان ما رايتم من خثوري لذلك واتيتم في اليوم الثاني وقد وجهتهما فذاك الذي
رايتم من طيب نفسي اشير عليك ان لا تاخذ من هذا الفضل شيئا وان تقسمه على فقراء المسلمين فقال عمر صدقت والله
لاشكرن لك الاولى والاخيرة وروى ابو سعيد الخدري قال حججنا مع عمر اول حجة حجها في خلافته فلما دخل المسجد الحرام
دنا من الحجر الاسود فقبله واستلمه وقال اني لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رايت رسول الله قبلك واستلمك
لما قبلتك ولا استلمتك فقال له علي عليه السلام بلى يا امير المؤمنين انه ليضر وينفع ولكن كان تاويل ذلك من كتاب الله لعلمت
ان الذي اقول لك كما اقول قال الله تعالى واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم
قالوا بلى فلما اشهدهم واقروا له انه الرب عز وجل وانهم العبيد كتب ميثاقهم في رق ثم القمه هذا الحجر وان له لعينين
ولسانا وشفتين يشهد لمن وافاه بالموافاة فهو امين الله عز وجل في هذا المكان فقال عمر لا ابقاني الله بارض لست بها
يا ابا الحسن قلت فقد وجدنا في الآثار والاخبار في عمر اشياء تناسب قوله في هذا الحجر الاسود كما امر بقطع الشجرة التي بايع
رسول الله صلى الله عليه وآله تحتها بيعة الرضوان في عمرة الحديبية لان المسلمين بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله
كانوا ياتونها فيقيلون تحتها فلما تكرر ذلك اوعدهم عمر فيها ثم امر بها فقطعت وروى المغيرة بن سويد قال خرجنا مع عمر في
حجة حجها فقرأ بنا في الفجر الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل ولايلاف قريش فلما فرغ راى الناس يبادرون الى مسجد هناك
فقال ما بالهم قالوا مسجد صلى فيه النبي صلى الله عليه وآله فالناس يبادرون اليه فناداهم فقال هكذا هلك اهل الكتاب
قبلهم اتخذوا آثار انبيائهم بيعا من عرضت له صلوة في المسجد فليصل ومن لم تعرض له صلاة فليمض واتى رجل من المسلمين الى

عمر

عمر فقال انا لما فتحنا المدائن اصبنا كتابا فيه علم من علوم الفرس وكلام معجب فدعا بالدرة فجعل يضربه بها ثم قرأ نحن نقص
عليك احسن القصص ويقول ويلك اقصص احسن من كتاب الله انما هلك من كان قبلكم لانهم اقبلوا على كتب
علمائهم واساقفتهم وتركوا التوراة والانجيل حتى درسا وذهب ما فيهما من العلم وجاء رجل الى عمر فقال ان ضبيعا
التميمي لقينا يا امير المؤمنين فجعل يسأل الناس عن تفسير حروف من القرآن فقال اللهم امكني منه فبينا عمر يوما جالسا
يغدي الناس اذ جاءه الضبيع وعليه ثياب وعمامة فتقدم فاكل حتى اذا فرغ قال يا امير المؤمنين ما معنى قوله تعالى
والذاريات ذروا فالحاملات وقرا قال ويحك انت هو فقام اليه فحسر عن ذراعيه فلم يزل يجلده حتى سقطت عمامته
فاذا له ضفيرتان فقال والذي نفس عمر بيده لو وجدتك محلوقا لضربت راسك ثم امر به فجعل في بيت ثم كان يخرجه
كل يوم فيضربه مائة فاذا برأ اخرجه فضربه مائة اخرى ثم حمله على قتب وسيره الى البصرة وكتب الى ابي موسى يأمره ان
يحرم الناس مجالسته وان يقوم في الناس خطيبا ثم يقول ان ضبيعا ابتغى العلم وسيد قومه وقال وضيعا في قومه
وعند الناس حتى هلك وقد كان من قبل فاخطاه فلم يزل وقال عمر على المنبر الا ان اصحاب الرأي اعداء السنن اعيتهم
الاحاديث ان يحفظوها فافتوا بآرائهم فضلوا واضلوا الا انا نقتدي ولا نبتدي ونتبع ولا نبتدع انه ما ضل متمسك
بالاثر وروى زيد بن اسلم عن ابيه قال سمعت عمر يقول في الحج فيم الرملان الآن والكشف عن المناكب وقد اظهر الله الاسلام
ونفى الكفر واهله ومع ذلك لا ندع شيئا كنا نفعله على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ومر عمر برجل فسلم فرد عليه وقال
ما اسمك قال جمرة قال ابن من قال ابن شهاب قال ممن قال من الحرقة قال واين مسكنك قال بحرة النار قال بايها قال
بذات لظى فقال ويحك ادرك اهلك فقد احترقوا فمضى اليهم فوجدهم قد احترقوا وروى الليث بن سعد قال اتي
عمر بفتى امرد قد وجد قتيلا ملقى على وجه الطريق فسأل عن امره واجتهد فلم يقف له على خبر فشق عليه فكان يدعو
ويقول اللهم اظفرني بقاتله حتى اذا كان رأس الحول او قريبا من ذلك وجد طفل مولود ملقى في موضع ذلك القتيل
فاتي به عمر فقال ظفرت بدم القتيل ان شاء الله فدفع الطفل الى امرأة وقال لها قومي بشأنه وخذي منا نفقته و
انظري من ياخذه منك فاذا وجدت امرأة تقبله وتضمه الى صدرها فاعلميني مكانها فلما شب الصبي جاءت
جارية فقالت للمرأة ان سيدتي بعثتني اليك لتبعثي اليها بهذا الصبي فتراه وترده اليك قالت نعم اذهبي به
اليها وانا معك فذهبت بالصبي حتى دخلت على امرأة شابة فاخذت الصبي فجعلت تقبله وتفديه وتضمه
اليها واذا هي بنت شيخ من الانصار من اصحاب رسول الله صم فجاءت المرأة فاخبرت عمر فاشتمل على سيفه واقبل
الى منزلها فوجد اباها متكئا على الباب فقال له ما الذي تعلم من حال ابنتك قال اعرف الناس بحق الله وحق ابيها
مع حسن صلاتها وصيامها والقيام بدينها فقال عمر اني احب ان ادخل اليها وازيدها رغبة في الخير فدخل الشيخ ثم خرج
فقال ادخل يا امير المؤمنين فدخل وامر ان يخرج كل من في الدار الا اباها ثم سألها عن الصبي فتلجلجت فقال لتصدقني
ثم انتضى السيف فقالت على رسلك يا امير المؤمنين فوالله لاصدقنك ان عجوزا كانت تدخل علي فاتخذتها اما
وكانت تقوم في امري بما تقوم به الوالدة وانا لها بمنزلة البنت فمكثت كذلك حينا ثم قالت انه عرض لي سفر ولي بنت
اتخوف عليها بعدي الضيعة وانا احب ان اضمها اليك حتى ارجع من سفري ثم عمدت الى ابن لها امرد فهيأته
وزينته كما تزين المرأة واتتني به ولا اشك انه جارية فكان يرى مني ما ترى المرأة من المرأة فاغتفلني يوما وانا نائمة
فما شعرت به حتى علاني وخالطني فمددت يدي الى شفرة كانت عندي فقتلته ثم امرت به فالقي حيث رأيت
فاشتملت منه على هذا الصبي فلما وضعته القيته في موضع ابيه هذا والله خبرهما على ما اعلمتك فقال عمر صدقت
بارك الله فيك ثم اوصاها ووعظها وخرج وكان عمر يقول لو ادركت عروة وعفراء لجمعت بينهما وذكر عمرو بن العاص يوما
عمر فترحم عليه وقال ما رأيت احدا اتقى منه ولا اعمل بالحق منه ولا يبالي على من وقع الحق من ولد او والد ثم قال اني لفي منزلي
بمصر ضحى اذ اتاني آت فقال قدم عبد الله وعبد الرحمن ابنا عمر غازيين فقلت اين نزلا قال في موضع كذا لاقصى مصر وقد كان
عمر كتب الي اياك وان يقدم عليك احد من اهل بيتي فتجيزه او تحبوه بامر لا تصنعه بغيره فافعل بك ما انت اهله فبعثت ذرعا

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)